Role of kindergarten managers in enabling kindergarten children to cope with disasters Field study in Latakia

Dr. Mutieah Ahmad*
Dr. Mouhannad Mobayed**
Nibras Omar***

(Received 10 / 11 / 2024. Accepted 6 / 2 / 2025)

□ ABSTRACT □

This study aimed to analyze the role of private kindergarten directors in Latakia in enabling children to cope with disasters through activities, initiatives, and communication with parents and the local community. A descriptive-analytical approach was adopted, and a comprehensive questionnaire was prepared covering three dimensions: initiatives and activities, communication with parents, and communication with the local community. The questionnaire was distributed to a sample of 76 directors, and the data were analyzed using averages and percentages.

The findings revealed that the role of the directors was moderate across all dimensions, with an overall relative weight of 59%. Communication with parents achieved the highest average, followed by initiatives and activities, and finally, communication with the local community. The results also indicated no statistically significant differences attributed to the variables of academic qualifications or years of experience. The moderate performance level was attributed to a lack of resources and institutional support, alongside the absence of targeted training programs.

Based on these findings, the study recommends developing specialized training programs for directors to better prepare children for coping with disasters. Additionally, the study suggests creating an illustrated guide for children that includes appropriate safety procedures for various disasters and fostering collaboration between kindergartens and specialized organizations, such as civil defense. The importance of this study lies in addressing a critical issue within a local context while offering practical recommendations to enhance educational and administrative performance in kindergartens.

Key word: Kindergarten managers, kindergarten children, disasters

Copyright **:**Tishreen University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

* **Professor , Department of Curriculum and Teaching Methods , Faculty of Education, Tishreen University,Syria**
****Professor , Department of Child Education, Faculty of Education, Tishreen University , Syria**
*****Master's student , Department of Child Education,Faculty of Education ,Tishreen University , Syria**

دور مديرات رياض الأطفال في تمكين طفل الروضة من مواجهة الكوارث
دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية

د. مطيعة أحمد*

د. مهند مبيض**

نبراس عمر***

(تاريخ الإيداع 10 / 11 / 2024. قبل للنشر في 6 / 2 / 2025)

□ ملخّص □

هدف هذا البحث إلى تحليل دور مديرات رياض الأطفال الخاصة في مدينة اللاذقية في تمكين الأطفال من مواجهة الكوارث من خلال الأنشطة والمبادرات والتواصل مع أولياء الأمور والمجتمع المحلي. تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، حيث أُعدت استبانة شاملة تضمنت ثلاثة محاور: المبادرات والأنشطة، التواصل مع أولياء الأمور، والتواصل مع المجتمع المحلي. وزعت الاستبانة على عينة من 76 مديرة، وتم تحليل البيانات باستخدام المتوسطات الحسابية والنسب المئوية.

أظهرت النتائج أن دور المديرات جاء بدرجة متوسطة على جميع المحاور، حيث بلغ الوزن النسبي الإجمالي (59%). تبين أن التواصل مع أولياء الأمور حصل على أعلى متوسط، يليه المبادرات والأنشطة، ثم التواصل مع المجتمع المحلي. أشارت النتائج أيضًا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة. يُعزى الأداء المتوسط إلى نقص الموارد والدعم المؤسسي، بالإضافة إلى غياب برامج تدريبية موجهة. بناءً على هذه النتائج، توصي البحث بتطوير برامج تدريبية تخصصية للمديرات لتمكينهن من إعداد الأطفال لمواجهة الكوارث بشكل أفضل. كما توصي بتوفير دليل مصور للأطفال يحتوي على إجراءات السلامة المناسبة لكل كارثة، بالإضافة إلى تعزيز التعاون بين رياض الأطفال والجهات المختصة مثل الدفاع المدني. تبرز أهمية البحث في تناولها لقضية حيوية ضمن السياق المحلي، مع تقديم توصيات عملية تسهم في تحسين الأداء التربوي والإداري في رياض الأطفال.

الكلمات المفتاحية: مديرات رياض الأطفال، طفل الروضة، الكوارث

حقوق النشر :مجلة جامعة تشرين- سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

*أستاذة – قسم المناهج وطرائق التدريس- كلية التربية – جامعة تشرين – اللاذقية- سورية

**أستاذ مساعد – قسم تربية الطفل – كلية التربية – جامعة تشرين- اللاذقية -سورية

***طالبة ماجستير – قسم تربية الطفل – كلية التربية – جامعة تشرين- اللاذقية -سورية

مقدمة

تعاني المجتمعات البشرية من تزايد في معدلات الكوارث الطبيعية والبشرية، وهذه الكوارث تجبرنا على التعايش معها وتدفعنا إلى التفكير والتخطيط لإيجاد الحلول المناسبة لمواجهتها، حيث إذ أن تهيئة المجتمع قبل أية كارثة تقود إلى الحد من آثارها السلبية، وهذا ما يفسر كثرة المؤتمرات التي تدعو إلى ضرورة العمل على مواجهة الكوارث والتخفيف من آثارها السلبية، مثال ذلك المؤتمر العربي الأول الذي عقد في شرم الشيخ في أيلول من العام 2014و المؤتمر الدولي الذي عقد في جنيف في تشرين الثاني من العام 2011ومؤتمر الأمم المتحدة الذي عقد في اليابان في أذار من العام 2015، من هنا تبرز أهمية نشر الوعي بين كافة فئات المجتمع وخاصة الأطفال فهم الفئة الأكثر تضرراً وتعرضاً للخطر لأن كل طفل في العالم اليوم، سواء كان موجوداً في موقع الكارثة أو شاهداً عليها من خلال وسائل الأعلام، هو بحاجة ماسة إلى رعاية شاملة، إذ يتعرض الكثير منهم لأضرار جسدية ومعنوية مختلفة بحسب شدة الصدمة وقوتها، مما يتطلب استجابة تربوية فعّالة، لا سيما في مراحل الطفولة المبكرة.

من هذا المنطلق نرى ضرورة الاهتمام بالبرامج المتعلقة بالطفل باعتبارها الركيزة الأساسية للتغلب على الأزمات المختلفة. [1] و تُعتبر رياض الأطفال إحدى المؤسسات التربوية التي تلعب دورًا حيويًا في إعداد الأطفال لمواجهة الكوارث. والتي تتجلى أهميتها من أهمية الدور الذي تقوم به من خلال إعداد طفل فعال قادر على التعامل مع الصعوبات والأزمات التي تواجهه ، إلا أن نجاح رياض الأطفال في مهمتها يعتمد بالصورة أكبر على إدارة فعالة قوية قادرة على تحويل أهداف الروضة إلى واقع يسهم في تمكين الطفل وجعله طفلاً قادراً على مواجهة التحديات والصعوبات وذلك من خلال تطبيق أحدث أساليب التربوية التي تهدف إلى رضا العاملين وأولياء الأمور والأطفال ورفع مستواهم وتجهيزهم وإعدادهم وفقاً للمتطلبات المستقبلية وتهيئتهم للمراحل التعليمية والحياتية ومواكبتهم لكافة التطورات التي يشهدها العالم [2]

إلا أن هذه المرحلة ما زالت تعاني من نقص في البرامج الموجهة نحو تعزيز قدرة الأطفال على التصرف السليم في حالات الطوارئ، كما أشارت دراسة (عزت، 2017) إلى أهمية تضمين أنشطة موجهة لتعليم الأطفال مهارات مواجهة الكوارث. من هنا، تتجلى أهمية البحث الحالي في تسليط الضوء على هذا الموضوع ضمن سياق محلي يعاني من تحديات مستمرة مثل الزلازل والحرائق.

مشكلة البحث

انطلاقاً من الموقع المهم الذي يتمتع به وطننا السوري والذي جعله عرضةً للأطماع الخارجية والكوارث الطبيعية فإن أبرز هذه الأطماع والكوارث هو ما يعيشه الشعب السوري في العصر الحديث ، فمنذ 2011 بدأت حرب لا تزال آثارها السلبية مستمرة وصولاً إلى جائحة كورونا وحرائق الغابات مروراً بكارثة الزلزال وما خلفته من أضرار مادية ومعنوية ، كل ذلك يفرض علينا العمل على إعداد جيل قادر على التقدم والنهوض بمجتمعه وهذا لا يمكن إلا ببذل الجهود والتركيز على الجهات والمؤسسات المعنية برعاية الطفل ، وأهم هذه المؤسسات هي مؤسسات رياض الأطفال حيث أنها تتعامل مع المرحلة الأهم وهي مرحلة الطفولة المبكرة ، وقد أكد جميع علماء التربية على حساسية هذه المرحلة وأهميتها وأنها لبنة البناء الأساسية للمراحل التالية .

من هنا يجب على القائمين على هذه المؤسسات توظيف قدراتهم وخبراتهم والعمل على تخطيط وإعداد الأنشطة التي تنمي مهارات مواجهة الكوارث والأزمات لدى الأطفال حتى يصبحوا قادرين وفعالين في مواجهة التحديات والصعوبات، وهذا ما أشارت إليه (دراسة فكري وأمين ،2020) في توصيتها بإدراج أنشطة اجتماعية جديدة تتناول إكساب طفل الروضة مهارات إدارة الكوارث والأزمات ونوهت إليه (دراسة عزت ،2017) التي أوصت بأهمية إعداد الخطط للمؤسسات التعليمية عن كيفية مواجهة الكوارث والأزمات.

وقد تعرض بلدنا في السادس من شباط عام (2022) إلى زلزال مدمر آثر سلبيا على مفاصل الحياة وأصاب الأطفال بحالة من الخوف والذعر، لذلك لجأت الباحثة إلى دراسة استطلاعية أجرتها على عدد من رياض الأطفال، إذ قامت بإجراء مقابلة مع عدد من مديرات رياض الأطفال وتم سؤالهن عن الإجراءات التي اتبعنها بعد الكارثة لمساعدة الأطفال على مواجهة تداعيات هذه الكارثة ، بالإضافة إلى سؤالهن إذا كان قبل ذلك ضمن الأنشطة وبرامج الروضة مما يساعد الطفل على مواجهة الكوارث المختلفة سواء الطبيعية منها أو غير طبيعية ، لاحظت الباحثة من خلال هذه الدراسة خلو الأنشطة والخبرات في الروضة من كل ما يتعلق بكيفية مواجهة الكارثة أو الاستعداد لها حتى بعد حدوث الزلزال لم يكن هناك أي نشاط يذكر لتمكين الطفل على مواجهة هذه الكارثة. وبالتالي تتحدد مشكلة البحث بالسؤال الآتي:

ما دور مديرات رياض الأطفال في تمكين طفل الروضة من مواجهة الكوارث؟

أهمية البحث وأهدافه

أهمية البحث

الأهمية النظرية:

1- أهمية المرحلة التي يتناولها البحث وهي مرحلة رياض الأطفال حيث أنها المرحلة التي تبنى فيها الشخصية ويكتسب منها الطفل القيم والميول والاتجاهات فما يتعلمه في هذه المرحلة يبقى معه لسنوات لاحقة

2- تناول هذه البحث أحد الاتجاهات التربوية الحديثة المهمة وهو إدارة الكوارث وطرق مواجهتها في رياض الأطفال.

3- ضمن حدود علم الباحثة ندرة الدراسات المحلية التي تناولت موضوع مواجهة الكوارث وطرق تمكين الطفل من مواجهتها.

4- توجيه أنظار وزارة التربية والتعليم إلى ضرورة تطوير مؤسسات رياض الأطفال وتوسيع دورها في مجال مواجهة الكوارث.

الأهمية التطبيقية:

1- تقدم تصوراً واضحاً وحقيقياً عن واقع رياض الأطفال في تمكين الطفل من مواجهة الكوارث وبالتالي تبين جوانب القصور في هذا المجال وتدعو إلى تلافيها.

2- تقدم أداة دراسة يمكن الاستفادة منها في مساعدة المديرات على زيادة وعيهن بطرق تمكين الطفل من مواجهة الكوارث.

3- تقديم توصيات تفيد مديرات رياض الأطفال في تنمية وعي الأطفال لمواجهة الكوارث.

4- قد يكون لنتائج هذه البحث أثر إيجابي في تشجيع لعقد دورات تدريبية لمديرات رياض الأطفال لتنمية مهاراتهن في إعداد الأنشطة التي تنمي مهارات مواجهة الكوارث.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي لتعرف

- دور مديرات رياض الأطفال في تمكين طفل الروضة من مواجهة الكوارث من حيث المبادرات والأنشطة التي قامت بها ومن حيث تواصلها مع أولياء الأمور والمجتمع المحلي.
- الفرق في دور مديرات رياض الأطفال في تمكين طفل الروضة من مواجهة الكوارث بحسب متغيرات (المؤهل العلمي، الخبرة)

أسئلة البحث

يسعى البحث الحالي للإجابة عن الأسئلة التالية؟

- ما دور مديرات رياض الأطفال في تمكين طفل الروضة من مواجهة الكوارث من حيث المبادرات والأنشطة التي قامت بها ومن حيث تواصلها مع أولياء الأمور والمجتمع المحلي.
- ما الفرق في دور مديرات رياض الأطفال في تمكين طفل الروضة في مواجهة الكوارث بحسب متغيرات (المؤهل العلمي، الخبرة)

فرضيات البحث

سيتم اختبار الفرضيات عند مستوى دلالة (0,05) %

1-لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث على استبانة دور مديرات رياض الأطفال في تمكين طفل الروضة من مواجهة الكوارث تعزى لمتغير المؤهل العلمي

2-لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات أفراد عينة البحث على استبانة دور مديرات رياض الأطفال في تمكين طفل الروضة من مواجهة الكوارث تعزى لمتغير الخبرة

مصطلحات البحث وتعريفاتها الإجرائية

الكارثة: يعرفها (جمال ،2006) حادث فجائي غير متوقع بسبب معاناة أو محنة أو دمار [3]

وتعرفها الباحثة إجرائياً: الأخطار وما ينتج عنها من خسائر مادية وبشرية والتي تحدث بفعل الطبيعة أو بتدخل الإنسان

دور المديرة: تعرفه الباحثة إجرائياً: هو الدور الذي يمكن أن تقوم به المديرة في مساعدة الطفل على مواجهة الكوارث وذلك من خلال الأنشطة التي تقوم بها الروضة لمساعدة الطفل على مواجهة الكارثة ومن خلال تواصل المديرة مع أولياء الأمور والمجتمع المحلي ويقاس ذلك بالدرجة التي تحصل عليها من خلال الاستبانة المعدة لهذا الغرض.

الإطار النظري

أولاً الكوارث

أ-مفهوم الكارثة

كارثة: جمع كوارثُ: مصيبة عظيمة وخراب واسع "الحرب كارثة: نازلة جماعيَة تحلّ بعدد كثير من الناس " الكوارث الطبيعة: الناتجة عن الطبيعة كالزلزال والفيضانات والأعاصير، كارثة لا تعادلها كوارث [4]

الكارثة هي حالة مدمرة حدثت فعلاً، وينجم عنها ضرر سواء في الماديات أو غير الماديات أو هما معاً [5]
الكوارث: هي أحداث مفاجئة تُحدث أضرارًا مادية وبشرية كبيرة، وقد تكون ناتجة عن عوامل طبيعية أو بشرية. تتطلب مواجهة هذه الكوارث استراتيجيات شاملة، تشمل التوعية المسبقة والتدريب العملي، لا سيما للأطفال الذين يمثلون الفئة الأكثر تأثرًا. [6]

ج–أسباب الكوارث

أسبابها بشكل عام: أسباب طبيعية – أسباب بشرية – أسباب صناعية تكنولوجية [7]
الأسباب الطبيعية: وهي التي تكون بفعل الطبيعة وليس للكائن الحي دخلاً في وقوعها وتؤدي إلى خسائر كبيرة في حال تجاهلها وعدم اتخاذ الاحتياطات المناسبة لتجنب آثارها السلبية مثال عنها: الزلزال، البراكين، الأعاصير، الفيضانات.
الأسباب البشرية: يلعب الانسان دوراً مهماً في وقوعها وهي أما تكون عمداً أو بغير عمد ويمكن تلافي حدوثها ومن الأمثلة عليها: الحروب والخطف والفتن وحوادث التلوث البيئية
أسباب صناعية وتكنولوجية أو كوارث مركبة: هذا النوع من الكوارث مركب فقد يبدأ بالعامل البشري ثم يأتي دور الطبيعة لتفعل فعلتها ويسبب الخطأ البشري زيادة في حجمها مثال عنها: انهيار السدود، الحرائق، غرق السفن، حوادث الطائرات. [4]

د –المكونات الرئيسية لمجابهة الكوارث

يجب أن تكون خطة مجابهة الكوارث مبنية على:

أ– تقييم علمي لمستوى الخطر وشاملة لحماية الأفراد والثروات المادية
ب– متكاملة وتوضح جميع الخطوات اللازمة
ت– عميقة ويفترض فيها وقوع أسوأ المخاطر
ث– متطورة لتجاري التقدم العلمي في أساليب الوقاية
ج– أن يتم التدريب على تنفيذها[8]

ثانياً: رياض الأطفال

أ–مفهوم رياض الأطفال

روضة الأطفال هي مؤسسة تربوية اجتماعية تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل والمتوازن والشامل للطفل جسمياً ونفسياً واجتماعياً، وتعزيز قدرات الأطفال ومواهبهم المختلفة عن طريق اللعب والنشاط الحر، ويطلق هذا الاسم في مختلف دول العالم على كل مؤسسة تربوية تقوم على هذا الهدف وتسعى إلى تحقيقه ويعتبر الألماني (فروبل) أول من أطلق هذا الاسم على هذا النوع من المؤسسات التربوية في القرن التاسع عشر [9]
عرفتها (الخثيلة ،2000) بأنها المؤسسات التي ترعى الأطفال من(3–4) سنوات وحتى (6) سنوات أو بداية الالتحاق بالمدرسة الابتدائية، وتعني رياض الأطفال (البستان) أو (البقعة الخضراء) التي يجد فيها الطفل راحته وجنته مع طفولته وأصدقائه [10]

ب–أهمية التربية في مرحلة رياض الأطفال ودورها في مواجهة الكوارث

تعد مرحلة ما قبل المدرسة الأساس الفعال لتوجيه قوي للطفل واستعداداته المختلفة، ووضع أسس التربية الاجتماعية والخلقية السليمة، والعادات الاجتماعية البناءة وغرس العواطف السامية، وإيقاظ الرغبة في العمل الإيجابي لاستكمال

الإعداد الشخصي الذي يمكن الفرد من استغلال كل ما أودع فيه من إمكانيات لأداء وظيفة نافعة في الحياة يسعد بها المجموع الذي يعيش فيه.[9]

أما فيما يتعلق بأهمية دورها في مواجهة الكوارث والأزمات تُعد رياض الأطفال بيئة مناسبة لغرس مفاهيم السلامة والأمان في نفوس الأطفال من خلال أنشطة مبسطة تتناسب مع أعمارهم. هذا الدور يتطلب تدريبًا متخصصًا للمديرات والمعلمات، كما أكدت دراسة (بنغو توركوغلو، 2023) على أهمية إعداد الأطفال لمواجهة الأزمات.

ويشير البرقي إلى أهمية دور رياض الأطفال في النقاط التالية:

1- مساعدة الطفل في اكتساب معلومات عما يحيط به من أخطار وما يمكن أن يفعله حيالها ليجنب نفسه والآخرين آثارها السلبية.

2- مساعدته على اكتساب الاتجاهات السليمة التي تساعده على عدم التعرض لأخطار أو حوادث من الممكن تلافيها.

3- تدريب الأطفال على الاستجابة السريعة لعلامات الخطر وإنذاراته الأولى.

4- العمل على تنمية ضبط النفس وتجنب الخوف والفزع عند وقوع الكوارث

5- مساهمة الطفل في تحقيق الأمان للنفس وللأخرين وتنمية إحساسه بمسؤولية بحيث يتخلص من الأنانية واللامبالاة

6- مساعدة الطفل على تطبيق قواعد السلامة والأمان في كل مكان وعلى أولياء الأمور والمعلمين أن يكونوا نماذج يحتذي بها في هذا المجال [11]

ج-مديرة الروضة

مديرة الروضة هي التي يناط إليها مهام قيادة العاملين بالروضة وتنسيق جهودهم في سبيل تحقيق أهداف رياض الأطفال وأهداف تربية طفل الروضة [12]

مهام مديرة الروضة

تتمثل مهام مديرة الروضة في الإشراف على العملية التعليمية ورسم الخطط والأهداف وفق إمكانيات الروضة، وذلك من خلال التنظيم الجيد لشؤون الروضة وتوفير المناخ الذي يساعد الطفل على النمو في مختلف الجوانب الشخصية وحل المشكلات التي تواجهه، وإقامة علاقات تقوم على الاحترام والودّ بين طاقم عمل الروضة وفتح قنوات الاتصال بين الروضة وأولياء الأمور وبين الإدارة العليا [5]

يضاف إليها العمل على تنمية كفايات المعلمات ومواكبة كل جديد في ميدان عملهن وإتاحة الفرصة لهن لنموهن المهني من خلال الالتحاق بالدورات التدريبية، بالإضافة إلى التأكد من نظافة مبنى الروضة وحماية الأطفال من الأخطار والأضرار، وإعداد ميزانية بإيرادات الروضة[10]

الدراسات السابقة

❖ الدراسات العربية

- **دراسة عسيري (2020) بعنوان إدارة الأزمات في مرحلة رياض الأطفال الحكومية بمحايل عسير (تصور مقترح) في السعودية**

هدفت الدراسة الحالية لتعرف إلى دور مديرات رياض الأطفال في إدارة الأزمات قبل حدوث الأزمة وأثناء ذلك وبعدها في رياض الأطفال بمحايل عسير ، اتبعت البحث المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة ، تكونت عينة البحث من (25) مديرة وإدارية من رياض الأطفال في محايل عسير ، وتوصلت البحث إلى عدد من النتائج أهمها : أن مديرات رياض الأطفال قبل حدوث الأزمة يقمن بصورة متوسطة بتحديد الإمكانيات اللازمة لإدارة الأزمة ، أما فيما يتعلق بدور المديرات أثناء الأزمة قفد أشارت النتائج إلى أنهن يقمن بشكل دائم بتحديد حجم الأزمة لفريق العمل ، واتخاذ قرارات سريعة وحاسمة ومناسبة لمواجهة الأزمة ، كما أنها تفوض الصلاحيات لفريق عمل الأزمة، أما على مستوى مديرة رياض الأطفال بعد حدوث الأزمة فتبين بأنهن يقمن بصورة دائمة بإخفاء ملامح الأزمة والعمل على توطيد الأمن والسلامة بالروضة . وتوصي البحث بضرورة إعداد وحدة نموذجية وفريق عمل مؤهل لإدارة الأزمات لتفادي الأزمات بأنواعها والتعامل معها.[13]

- **دراسة (المواضبة والزعبي، 2021) بعنوان درجة ممارسة مديرات رياض الأطفال بالأردن لاستراتيجية إدارة الأزمة في عملهن الإداري في ظل جائحة كورونا واتجاهاتهن نحو التعلم عن بعد**

هدفت الدراسة الحالية لتعرف إلى درجة ممارسة مديرات رياض الأطفال لاستراتيجية إدارة الأزمة في عملهن الإداري في ظل جائحة كورونا واتجاهاتهن نحو التعلم عن بعد، استخدمت البحث المنهج الوصفي الارتباطي، واعتمدت مقياس إدارة الأزمة والاتجاهات نحو التعلم عن بعد كأداة للدراسة. تكونت عينة البحث من 112 مديرة روضة في محافظة عمان. توصلت إلى النتائج التالية مستوى إدارة الأزمة لمديرات رياض الأطفال في عملهن الإداري منخفض وكذلك انخفاض الاتجاهاتهن نحوها وأوصت البحث بما يلي: إجراء المزيد من الدراسات
والبحوث المستقبلية التجريبية حول إدارة الأزمة لمديرات رياض الأطفال[14]

- **دراسة الوهاب (2023) بعنوان دور إدارة رياض الأطفال في تنمية الوعي بالأزمات والكوارث لطفل الروضة في ضوء المتغيرات البيئية**

هدفت الدراسة إلى التعرف على كل من : دور إدارة رياض الأطفال في تنمية الوعي بالأزمات والكوارث لطفل الروضة في ضوء المتغيرات البيئية ، واتبعت البحث المنهج الوصفي التحليلي ، وتحددت أدوات البحث في إعداد استبيان موجه لمديري الروضات يشتمل على (6) محاور واستبيان موجه لمعلمات الروضة يشتمل على (3) محاور ، وتكونت عينة البحث (335) معلمة ، و(82) مديرة وتوصلت النتائج إلى أن نسبة وعي مديري الروضات في مواجهة الأزمات والكوارث في رياض الأطفال متوسطة ونسبة مسؤولياتهم نحوها مرتفعة ، وتوافر الكفايات لدى مدير الأزمة ودوره في تنمية الوعي بالمفاهيم المرتبطة بالأزمات والكوارث جاءت بنسبة متوسطة ، ،وواقع الإجراءات المتبعة لمواجهة الآثار السلبية للأزمات والكوارث كانت متوسطة ، وواقع تطبيق معايير الأمن والسلامة بالروضة كانت متوسطة ، وواقع تنمية وعي الأطفال بالمفاهيم المرتبطة بالأزمات والكوارث من جهة المعلمات كانت مرتفعة ، وواقع تنمية وعي الأطفال

بالإجراءات المتبعة لمواجهة الآثار السلبية للأزمات والكوارث كانت مرتفعة ، أما المعوقات التي تواجه المعلمات في تنمية وعي الأطفال بالأزمات والكوارث كانت متوسطة .[15]

❖ **الدراسات الأجنبية**

- **دراسة (كوناكلي وكابلان ،2018) بعنوان إدارة الطوارئ في دور الحضانة: تحليل لتجارب وآراء المسؤولين في تركيا**

Emergency Management in Nursery Schools: An Analysis of Experiences and Opinions of Administrators in Turkey

الهدف من هذا البحث هو دراسة تجارب وآراء مديري دور الحضانة حول إدارة الكوارث الطبيعية والطوارئ، تكونت عينة البحث من 11 مديرًا لمدارس الحضانة من إزميت كوكايلي، واتبعت منهج تحليل المحتوى، واستخدمت المقابلة كأداة للبحث. أظهرت النتائج أن المعلمين والموظفين الآخرين لا يملكون التدريب الكافي للتدخل في حالات الطوارئ، بالإضافة إلى أن التدريب المقدم لهم فيما يتعلق بالكوارث والطوارئ ضعيف وغير كافٍ، وأوصت بما يلي تنظيم دورات تدريبية، والتغلب على أوجه القصور المادية، وتزويد المدارس بالدعم المالي الكافي. [16]

- **دراسة (فوثرجيل،2021) بعنوان مراكز رعاية الأطفال والتأهب للكوارث: دروس مستفادة من نيوزيلندا**

Childcare Centers and Disaster Preparedness: Lessons from New Zealand

تبحث هذه الدراسة الاستكشافية في التأهب للكوارث في مراكز رعاية الأطفال. التي أجريت في أوتياروا بنيوزيلندا وهي دولة صغيرة معرضة لأنواع عديدة من المخاطر، في نهاية المطاف، أفضل السبل للحفاظ على سلامة الأطفال الصغار في حالات الكوارث. للإضافة إلى مناقشة التأهب للكوارث في مراكز رعاية الأطفال وضعف الأطفال في حالات الكوارث، استخدمت البحث مقابلات مع مديري مراكز رعاية الأطفال والمعلمين موظفون حكوميون وباحثون، وقاموا بملاحظات في مراكز رعاية الأطفال وفي الدورات التدريبية التي ترعاها الحكومة. المواضيع التي تم تحديدها في البيانات هي خمسة عناصر أساسية في عملية تنفيذ تدابير التأهب، وهي

ووضوح الأنظمة، والاتصال، والقيادة، والتدريب، والشبكات المجتمعية. العوامل التي تعوق أو تساعد في التأهب لمراكز رعاية الأطفال[17]

- **دراسة (بنغو توركوغلو،2023) بعنوان معلمو مرحلة ما قبل المدرسة "آراء حول التعليم في حالات الكوارث في فترة ما قبل المدرسة في تركيا**

Preschool Teachers' Opinions about Disaster Education in the Preschool Period

تهدف هذه الدراسة إلى جمع آراء معلمي ما قبل المدرسة حول التثقيف في حالات الكوارث المقدمة في فترة ما قبل المدرسة. تكونت عينة البحث من 76 معلمًا في مرحلة ما قبل المدرسة، تشمل أدوات جمع البيانات المستخدمة في هذه البحث «نموذج مقابلة» شبه منظم يتكون من أسئلة مفتوحة و «نموذج معلومات شخصية». تم استخدام تقنية التحليل الوصفي، توصلت إلى النتائج الآتية، يعتقد معلمي مرحلة ما قبل المدرسة أن التثقيف في مجال الكوارث ضروري لفترة ما قبل المدرسة ويؤكدون أنهم يهدفون إلى معرفة أنواع الكوارث الطبيعية من خلال التثقيف وأشاروا إلى أن التثقيف في حالات التعليم المقدم ينبغي أن يكون مناسبا لسن الأطفال، يتفق معظم معلمي مرحلة ما قبل المدرسة على أن التثقيف الفعال في مجال الكوارث يجب أن يمنح الأطفال «المعرفة والقدرات اللازمة للاستعداد للكوارث وإدارتها».[18]

- **دراسة (فيترياني وآخرون،2024) تنفيذ السياسات التعليمية للتخفيف من آثار الكوارث في مرحلة ما قبل المدرسة Implementation of Disaster Mitigation Educational Policies in Preschool: A Case Study of Effective Steps in Preparing Children for Disaster**

الهدف من هذا البحث هو دراسة تنفيذ الكارثة في التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة. يستخدم هذا البحث النوعي الوصفي والمقابلات والملاحظات والوثائق بوصفها تقنيات لجمع البيانات. عينة البحث تشمل اثنين من المعلمين والمدير في جنوب آتشيه. تشير النتائج أن تنفيذ سياسات التثقيف في مجال التخفيف من آثار الكوارث في مرحلة الطفولة المبكرة، مثل الإدماج المتسق للتأهب للكوارث في أنشطة المناهج الدراسية وتوفير التدريب والدعم الكافيين للمعلمين. علاوة على ذلك، فإن دور المعلم حاسم كمخطط ومنظم ومنفذ ومتصل ومدير وميسر في مجال التثقيف في مجال التخفيف من آثار الكوارث في مرحلة الطفولة المبكرة. بالإضافة إلى ذلك، وفقًا لفان ميتر وفان نظرية تنفيذ سياسة هورن، فعالية تنفيذ التثقيف في مجال التخفيف من آثار الكوارث في رياض الأطفال يتأثر بوضوح أهداف السياسة العامة، وتوافر الموارد، والمشتركة بين المنظمات، فضلا عن مواقف المنفذين.[19]

تعقيب على الدراسات السابقة

نقاط الاتفاق : تتفق الدراسة الحالية مع دراسة (عسيري،2020) ودراسة (الزعبي والمواضبة ،2021) ودراسة (وهاب،2023) من حيث المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي ومن حيث النتائج دور المديرات والتي جاءت بدرجة متوسطة ، ومن حيث الأداة المستخدمة وهي الاستبانة ، باستثناء دراسة (الزعبي والمواضبة،2021) التي اعتمدت مقياس الأزمات كأداة للبحث ، وتتفق البحث الحالية مع دراسة (بنغو توركوغلو،2023)ودراسة (فيترياني وآخرون ،2024)ودراسة (كوناكلي وكابلان،2018) ودراسة (فوثرجيل،2021) من حيث التوصيات بشأن ضرورة الدورات التدريبية للعاملين في رياض الأطفال ومن حيث عينة المديرات ، باستثناء دراسة (فيترياني وآخرون ،2024)التي شملت مديري المدارس والمعلمين و دراسة (بنغو توركلوغو،2023) التي كانت عينتها المعلمات .

نقاط الاختلاف: تختلف الدراسة الحالية عن دراسة (عسيري ،2020) ودراسة (الزعبي والمواضبة ،2021) من حيث هدف البحث، هدفت دراسة (عسيري ،2020) ودراسة (الزعبي والمواضبة،2021) إلى إدارة مديرات للأزمات، بينما تناولت البحث الحالية دور المديرات في تمكين طفل الروضة من مواجهة الكوارث واتفقت مع هذا الهدف مع دراسة (وهاب،2023)، وتختلف البحث الحالية عن جميع الدراسات الأجنبية المذكورة من حيث أداة البحث وهي المقابلة، بينما أداة البحث الحالية هي الاستبانة.

موقع الدراسة الحالية: ما يميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة أنها تتناول موضوع مواجهة الكوارث والأزمات وضرورة تدريب أطفال الروضة من خلال الأنشطة والخبرات المقدمة في مدينة اللاذقية، ويعد هذا البحث ع حدود علم الباحثة من أوائل الدراسات المحلية التي تناولت موضوع دور المديرات رياض الأطفال في مساعدة الأطفال على مواجهة الكوارث، حيث اقتصرت معظم الدراسات على موضوع إدارة الأزمات في المدارس.

حدود البحث:

- **الحدود الزّمانيّة:** تمّ إجراء البحث خلال الفترة الممتدة ما بين شهري (كانون الثّاني–2024)، و(تموز–2024)، وتمّ تطبيق الاستبانة على أفراد عينة البحث خلال الفترة الممتدة ما بين (2024/3/24) و(2024/4/25).
- **الحدود المكانيّة:** تمّ تطبيق البحث في رياض الأطفال الخاصّة في مدينة اللّاذقيّة.

- **الحدود البشريّة:** طُبّق البحث على عينة من مديرات الرّياض الخاصّة، مؤلّفة من (76) مديرة.
- **الحدود الموضوعيّة:** تناول البحث دور مديرات رياض الأطفال في تمكين طفل الرّوضة من مواجهة الكوارث.

متغيّرات البحث: اقتصر البحث على المتغيّرات الآتية:

أوّلاً–المتغيرات التّصنيفيّة؛ وتتمثّل في: المؤهل العلميّ؛ وينقسم هذا المتغيّر إلى ثلاثة مستويات: (معهد– إجازة جامعيّة – دبلوم فما فوق)، وعدد سنوات الخبرة، وينقسم هذا المتغيّر إلى ثلاثة مستويات: (أقل من 5 – من 5 إلى 10 – أكثر من 10)، ثانياً–المتغيّر المحكّي؛ ويتمثّل في: دور مديرات الرّياض في تمكين طفل الرّوضة من مواجهة الكوارث.

منهج البحث: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الذّي يعتمد على دراسة المشكلة أو الظّاهرة كما هي على أرض الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقاً سواء باستخدام الأسلوب الكيفي أو الكمّي.

مجتمع البحث وعينته: يشمل مجتمع البحث جميع مديرات رياض الأطفال الخاصّة في مدينة اللّاذقيّة للعام الدّراسي (2023–2024)، والبالغ عددهن (94) مديرة، ولتحديد عدد أفراد العينة الممثّلة للمجتمع الأصلي اعتمدت الباحثة على معادلة ريتشارد جيجر Richard Geiger لحساب حجم العينة [[20

$$n = \frac{(\frac{z}{d})^2 \times (p)^2}{1 + \frac{1}{N}[(\frac{z}{d})^2 \times (p)^2 - 1]}$$

حيث: Zالدّرجة المعياريّة وتساوي (1.96) عند معامل الثّقة (0.95)، d نسبة الخطأ وتقدّر بـ (0.05)، p قيمة احتماليّة تساوي (0.5)، Nحجم المجتمع.

وحسب هذه المعادلة تبيّن أنّ الحد الأدنى لعدد أفراد عينة البحث يجب ألّا يقل عن (76) مديرة، وقد قامت الباحثة بتوزيع الاستبانة على (76) مديرة وفق الطّريقة العشوائيّة البسيطة، استردّتها جميعها، وكانت بمجملها صالحة للتّحليل، وبذلك تكوّنت عينة البحث من (76) فرداً. ويتوزّع هؤلاء وفق متغيّرات البحث على النّحو الآتي:

جدول (1): توزيع أفراد العينة وفق متغيّرات البحث

المؤهل العلمي			عدد سنوات الخبرة		
معهد	إجازة	دبلوم فما فوق	أقل من 5	من 5 إلى 10	أكثر من 10
10	26	40	13	37	26

أداة البحث: اقتضت متطلبات البحث الحالي إعداد استبانة بهدف تقصي دور مديرات رياض الأطفال الخاصّة في تمكين طفل الرّوضة من مواجهة الكوارث، وقد مرّ إعداد الاستبانة بالخطوات الآتيّة:

صياغة فقرات الاستبانة الأوليّة: قامت الباحثة بصياغة فقرات الاستبانة الأوليّة من خلال متابعتها لآليات إدارة الكوارث في الرّياض الخاصّة بعد تعرّض منطقتنا لجائحة كوفيد (19) وزلزال (6) شباط، واطّلاعها على الأدبيات التّربويّة وشروط بناء الاستبانات في أدبيّات مناهج البحث في التّربية وعلم النّفس، حيث تكوّنت الاستبانة بصورتها الأوليّة من (48) فقرة، توزّعت على ثلاثة أبعاد، هي: **المبادرات والأنشطة التّي تقوم بها المديرات لمساعدة الطّفل على مواجهة الكارثة، تواصل المديرات مع أولياء الأمور، تواصل المديرات مع المجتمع المحلي.**

تحديد بدائل الاستجابة لفقرات الاستبانة وإعطاء أوزان لها: تمّ اعتماد مقياس ليكرت الخماسي؛ الذّي يضع خمسة بدائل للإجابة عن فقراته (عالية جدّاً، عالية، متوسطة، متدنيّة، متدنيّة جدّاً)، وقد حُددت درجات الفقرات بـ (1،2،3،4،5) على التّوالي.

وضع تعليمات الاستجابة لفقرات الاستبانة: راعت الباحثة عند صياغة هذه التّعليمات أن تكون سهلة، واضحة، مختصرة، ومعبّرة عن كيفيّة الإجابة بدقة، وأكدّت على سريّة الإجابة واستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط، وقد تضمّنت هذه التّعليمات وضع علامة (X) بجوار الفقرة وتحت البديل الذّي يعبّر عن درجة مساهمة المديرة في تنفيذ المبادرات والأنشطة، ودرجة قيامها بالأنشطة التّواصليّة مع أولياء الأمور وأعضاء المجتمع المحلي بغية تمكين طفل الرّوضة من مواجهة الكوارث، فيما إذا كانت هذه الدّرجة عالية جدّاً أو عالية أو متوسطة أو متدنيّة أو متدنيّة جدّاً، وعدم ترك أيّة فقرة من دون إجابة، وعدم جواز التّأشير بعلامتين للفقرة الواحدة.

صدق محتوى الاستبانة: تمّ عرض الاستبانة بصورتها الأوليّة على مجموعة من المحكّمين للتّأكد من سلامة الصّياغة اللّغويّة للفقرات، ووضوحها، ومناسبتها للهدف الذّي وضعت من أجله، وانتماء كل فقرة للبعد الذّي تندرج تحته، وملاءمة البدائل الموضوعة، ووجود أيّة صعوبة أو غموض في فهم تعليمات الإجابة، مع اقتراح إضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه مناسباً، وقد أجمع المحكّمون على وضوح تعليمات الإجابة ومناسبة مجمل الفقرات للهدف الذّي وضعت من أجله، وانتمائها للبعد المنبثقة منه، كما أسفرت عمليّة التّحكيم عن تعديل الصّياغة اللّغويّة لبعض الفقرات، وبذلك بقي عدد فقرات الاستبانة (48) فقرة، موزّعة على ثلاثة أبعاد؛ **المبادرات والأنشطة التّي تقوم بها المديرات لمساعدة الطّفل على مواجهة الكارثة**، وخُصص له (27) فقرة، **تواصل المديرات مع أولياء الأمور**، وخُصص له (11) فقرة، **تواصل المديرات مع المجتمع المحلي**، وخُصص له (10) فقرات.

تطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعيّة: قامت الباحثة بتطبيق الصّيغة المقترحة للاستبانة على عينة استطلاعيّة مؤلفة من (18) مديرة لروضة خاصّة في مدينة اللّاذقيّة في الفترة ما بين (3-2024/3/12)؛ بهدف التّأكد من وضوح الفقرات وتعليمات الإجابة، وتحديد الوقت اللّازم للإجابة، وكذلك التّأكد من صدق الأداة وثباتها، حيث طلبت الباحثة من أفراد العينة قراءة الاستبانة وكتابة أيّة تعليقات يرونها حول تعليمات الإجابة أو مضمون الفقرات أو الاستبانة ككل، وبعد مناقشة أفراد العينة حول ذلك ومراجعة استجاباتهن، تبيّن للباحثة وضوح تعليمات الإجابة، وفقرات الاستبانة جميعها لأفراد العينة جميعهن، وقد تمّ تحديد متوسط زمن الإجابة بـ (20) دقيقة.

الصّدق التّمييزي للفقرات (صدق المقارنة الطّرفيّة): استخدمت الباحثة اختبار مان ويتني Mann-Whitney U لاختبار دلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين العليا والدّنيا، وقد أظهرت نتائج التّحليل الإحصائي وجود فرق ذي دلالة إحصائيّة بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين العليا والدّنيا للاستبانة ككل، ولأبعادها الفرعيّة كلّ على حدة، وهذا يؤكّد قدرة الاستبانة على التّمييز بين الأفراد ذوي الدّرجات المرتفعة وذوي الدّرجات المنخفضة.

الاتّساق الدّاخلي: للتّحقق من الاتّساق الدّاخلي تمّ حساب معامل الارتباط سيبرمان Spearman بين رتب درجات كل فقرة والدّرجة الكليّة للبعد الذّي تنتمي له، وأظهرت نتائج التّحليل الإحصائي، أنّ معاملات الارتباط تراوحت بين (0.517-0.890)، وجميعها دالة عند مستوى (0.01) أو (0.05)، كما قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط سيبرمان بين رتب درجات كل بعد والاستبانة ككل، وقد أظهرت نتائج التّحليل الإحصائي أنّ معاملات الارتباط تراوحت بين (0.779-0.973)، وجميعها دالة عند مستوى (0.01)؛ مما يشير إلى تمتّع الاستبانة بالاتّساق الدّاخلي.

صدق التّكوين الفرضي: تمّ حساب معامل الارتباط سيبرمان بين رتب درجات أبعاد الاستبانة، وقد أظهرت نتائج التّحليل الإحصائي أنّ معاملات الارتباط تراوحت بين (0.602−0.895)، وجميعها دالة عند مستوى (0.01)؛ مما يشير إلى تمتّع الاستبانة بصدق التّكوين الفرضي.

ثبات الأداة: لحساب معاملات الثّبات استخدمت الباحثة الطّرائق الآتية الموضّحة في الجدول (2):

جدول (2): معاملات ثبات الاستبانة كليّاً وفرعيّاً

مجالات الاستبانة	طريقة الاتّساق الدّاخلي	طريقة التّجزئة النّصفيّة		طريقة الإعادة (الاستقرار عبر الزّمن)
	معامل ألفا كرو نباخ	معامل ثبات نصف المقياس	معامل جتمان	معامل الارتباط سيبرمان
الدّرجة الكليّة	0.979	0.924	0.956	0.927**
المبادرات والأنشطة	0.965	0.926	0.959	0.928**
التّواصل مع أولياء الأمور	0.945	0.859	0.908	0.912**
التّواصل مع المجتمع المحلي	0.926	0.822	0.900	0.891**

يتضح مما سبق أنّ الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة لأغراض البحث العلمي تشير إلى إمكانيّة تطبيقها.

تعيير الاستبانة: تمّ تبويب البيانات الإحصائيّة في خمس فئات، والاعتماد على علاقة ستورجيز Sturges لحساب طول الفئة:

$$c = \frac{Xmax - Xmin}{k}$$

حيث إنّ:C طول الفئة، :X_{max} الحد الأعلى، X_{min}: الحد الأدنى، K: عدد الفئات.

ويوضّح الجدول الآتي الحد الأعلى والأدنى وطول الفئة على مستوى: الفقرة، البعد، والدّرجة الكليّة:

جدول (3): الحد الأعلى والأدنى وطول الفئة على مستوى: الفقرة، البعد، والدّرجة الكليّة

مستوى القياس	X_{max}	X_{min}	C
الفقرة الواحدة	5	1	0.8
البعد الأوّل: المبادرات والأنشطة	135	27	21.6
البعد الثّاني: التّواصل مع أولياء الأمور	55	11	8.8
البعد الثّالث: التّواصل مع المجتمع المحلي	50	10	8
الدّرجة الكليّة	240	48	38.4

وتأسيساً على ما سبق، تتوزّع البيانات الإحصائيّة على مستوى: الفقرة، البعد، والدّرجة الكليّة في خمس فئات بحسب الجدول الآتي:

جدول (4): توزّع البيانات الإحصائيّة على مستوى: الفقرة، البعد، والدّرجة الكليّة بحسب المقياس الخماسي

الدّرجة	متدنيّة جداً	متدنيّة	متوسطة	عالية	عالية جدّاً
فئات الفقرة الواحدة	[1-1.8[	[1.8-2.6[	[2.6-3.4[	[3.4-4.2[	[4.2-5]
فئات البعد الأوّل	[27-48.6[	[48.6-70.2[	[70.2-91.8[	[91.8-113.4[	[113.4-135]
فئات البعد الثّاني	[11- 19.8[	[19.8 -28.6[	[28.6 -37.4[	[37.4 -46.2[	[46.2-55]
فئات البعد الثّالث	[10- 18[	[18 - 26[	[26 -34[	[34 -42[	[42-50]
فئات الدّرجة الكليّة	[48- 86.4[	[86.4-124.8[	[124.8 -163.2[	[163.2 -201.6[	[201.6-240]

وللحكم على قيمة متوسط الإجابات على مستوى: الفقرة، البعد، والدّرجة الكليّة، تمّ إرجاع هذه القيمة إلى المجال الذّي تنتمي إليه، ونسب الوصف الذّي ينطبق على هذا المجال إليها.

النّتائج والمناقشة:

أولاً: للإجابة عن سؤال البحث: ما دور مديرات رياض الأطفال في تمكين طفل الرّوضة من مواجهة الكوارث؟ حُسبت المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة والأوزان النّسبيّة لإجابات أفراد العينة في الدّرجة الكليّة للاستبانة وأبعادها الفرعيّة، ويوضّح الجدول (5) النّتائج.

جدول (5): المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة والأوزان النّسبيّة لإجابات أفراد العينة على الدّرجة الكليّة للاستبانة وأبعادها الفرعيّة

مجالات الاستبانة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النّسبي	درجة الإجابة
الدّرجة الكليّة	141.60	21.69	%59	متوسطة
البعد الأوّل: المبادرات والأنشطة	80.39	19.78	%59.54	متوسطة
البعد الثّاني: التّواصل مع أولياء الأمور	33.03	7.02	%60.05	متوسطة
البعد الثّالثّ: التّواصل مع المجتمع المحلي	28.17	5.72	%56.34	متوسطة

تشير النتائج إلى أن الدور الذي تقوم به مديرات رياض الأطفال في مواجهة الكوارث جاء بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (141.60) بنسبة مئوية (59%). وجاء في المرتبة الأولى بعد **التّواصل مع أولياء الأمور** بمتوسط حسابي (33.03)، ووزن نسبي (60.05%)، تبعه في المرتبة الثّانية بعد **المبادرات والأنشطة** بمتوسط حسابي (80.39)، ووزن نسبي (59.54%)، وفي المرتبة الأخيرة بعد **التّواصل مع المجتمع المحلي** بمتوسط حسابي (28.17)، ووزن نسبي (56.34%)، وقد وردت الأبعاد الثّلاثة بدرجة **(متوسطة)**، وعليه، **تؤدي مديرات رياض الأطفال أدوارهنّ لتمكين الطّفل من مواجهة الكوارث بدرجة متوسطة**، يُعزى ذلك إلى قلة الموارد المتاحة وعدم وجود برامج تدريبية متخصصة. ورغم قيام المديرات بمبادرات محدودة كتهيئة أماكن آمنة وتقديم أنشطة توعوية للأطفال، إلا أن الجهود لم تكن كافية لتحقيق تأثير كبير. كما أظهرت النتائج أن المتغيرات مثل عدد سنوات الخبرة والمؤهل العلمي لم تؤثر بشكل كبير على أداء المديرات، مما يدل على أهمية العوامل البيئية والدعم المؤسسي.

ويعود ضعف الأداء إلى محدودية الموارد والدعم المؤسسي المقدم للمديرات، فضلاً عن غياب سياسات واضحة لتفعيل إدارة الكوارث في رياض الأطفال.

المقارنة مع دراسات سابقة: تتفق هذه النتائج مع دراسة (عسيري، 2020)، التي أشارت إلى ضعف استعداد مديرات رياض الأطفال لمواجهة الأزمات بسبب قلة التدريب.

كما حُسبت المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة والأوزان النّسبيّة لكل فقرة من فقرات الاستبانة، ورتّبت ترتيباً تنازليّاً في كل بعد تبعاً لقيمة المتوسط الحسابي وفق الآتي:

البعد الأوّل: المبادرات والأنشطة التّي تقوم بها المديرات لمساعدة الطّفل على مواجهة الكارثة: يشير الجدول (6) إلى إجابات مديرات الرّياض حول المبادرات والأنشطة التّي تقمن بها لمساعدة الطّفل على مواجهة الكارثة، ومن خلال قراءته يتبين أنّ الفقرات جميعها حصلت على درجة **(متوسطة)**، وقد تراوحت المتوسطات الحسابيّة للفقرات بين (2.67–3.21)، بأوزان نسبيّة تراوحت بين (53.4%–64.2%).

جدول (6): المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة والأوزان النّسبيّة لإجابات أفراد العينة على البعد الأوّل

الرّقم التّسلسلي	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النّسبي	درجة الإجابة
1	أبادر لإصدار تعليمات إداريّة تحدد إجراءات التّعامل مع الكوارث المختلفة.	3.21	1.02	%64.2	متوسطة
4	أعمل على تهيئة العاملين والأطفال للتّعامل مع الكوارث المختلفة.	3.18	0.58	%63.6	متوسطة
6	أعمل على إعداد وتجهيز فريق للتّعامل مع الكوارث.	3.17	1.03	%63.4	متوسطة
7	أبادر لتوفير أماكن آمنة داخل الرّوضة حيث يمكن اللّجوء إليها في حال حدوث أي كارثة.	3.14	1.002	%62.8	متوسطة
5	أخصص حصص توجيهيّة وإرشاديّة للأطفال.	3.10	0.57	%62	متوسطة
10	أقدم أنشطة تتعلق بالكوارث تتناسب مع عمر طفل الرّوضة وخصائصه العقليّة.	3.09	0.94	%61.8	متوسطة
25	أعمل على تقديم أنشطة تساهم في التّخفيف من الآثار السّلبيّة للكارثة على الأطفال.	3.07	1.01	%61.4	متوسطة
27	أعمل على تقديم الدّعم المعنوي للأطفال المتضررين من الكارثة.	3.06	0.61	%61.2	متوسطة
12	أعمل على توفير الأنشطة الّتي تعطي لمحة عن الكوارث (الطّبيعيّة – البشريّة – الصّحيّة).	3.05	1.11	%61	متوسطة
11	أعمل على تقديم أنشطة تتضمن مفاهيم تتعلق بالكوارث مثل (الزّلزال – الحرائق – الأوبئة).	3.03	0.66	%60.6	متوسطة
21	أقدّم أنشطة تتيح للطّفل معرفة مصادر الخطر كمخاطر (الكهرباء – النّار).	3.02	0.43	%60.4	متوسطة
3	أوفر الوسائل التّعليميّة المناسبة لإكساب الأطفال مهارات مواجهة الكوارث.	3.01	0.50	%60.2	متوسطة
22	أوفر أنشطة تتيح للطّفل التّعامل مع مصادر الخطر بحرص وأمان وتجنبه أخطارها.	3	0.69	%60	متوسطة
20	أقدّم أنشطة تساهم في تعريف الأطفال بكيفيّة التّصرف السّليم أثناء الكارثة.	2.98	0.73	%59.6	متوسطة
8	أبادر بتدريب الأطفال على خطط الإخلاء في حال حدوث أي كارثة.	2.97	0.96	%59.4	متوسطة
9	أعمل على إكساب الطّفل السّلوكيات الإيجابيّة نحو التّعامل مع الكوارث الّتي يواجهها.	2.96	1.21	%59.2	متوسطة
23	أقدّم أنشطة تتضمن صوراً ورسومات حول السّلوكيات الصّحيحة أثناء الكارثة.	2.94	1.17	%58.8	متوسطة
24	أقدم أنشطة تتضمن ألعاباً ومسرحيات تتعلق بتنميّة مهارات التّعامل مع الكوارث لدى الأطفال.	2.93	1.20	%58.6	متوسطة
14	أعمل على توفير الأنشطة الّتي تشرح عناصر السّلامة والآمن (حقيبة الطّوارئ – ارتداء سترات النّجاة – الاحتماء بمكان آمن).	2.92	1.23	%58.4	متوسطة
18	أقدّم أنشطة تمكّن الطّفل من ممارسة السّلوكيات المتعلقة باتّباع تعليمات الآمن والسّلامة.	2.89	0.80	%57.8	متوسطة
17	أقدّم أنشطة تشرح الإجراءات الوقائيّة من الكوارث	2.86	0.89	%57.2	متوسطة
15	أقدّم أنشطة تتضمن معلومات حول المخاطر والآثار السّلبيّة النّاجمة عن الكوارث.	2.85	1.22	%57	متوسطة
26	أوفر الأنشطة الّتي تتيح للطفل فرص التّعبير عن أشكال التّوتر والعصبيّة والخوف النّاتجة عن الكارثة.	2.84	1.18	%56.8	متوسطة
16	أقدّم أنشطة توضّح أهميّة ضبط النّفس وعدم التّوتر أثناء الكارثة.	2.80	1.29	%56	متوسطة

13	أعمل على تقديم أنشطة تتضمن مفاهيم تتعلق بعمل فرق الإنقاذ.	2.78	1.31	%55.6	متوسطة
19	أقدّم أنشطة تتيح للطّفل القيام بأدوار مختلفة تتعلق بعمل فرق الإنقاذ.	2.76	1.24	%55.2	متوسطة
2	أخصص ميزانيّة جانبيّة للكوارث.	2.67	1.11	%53.4	متوسطة

البعد الثّاني: تواصل المديرات مع أولياء الأمور: يشير الجدول (7) إلى إجابات مديرات الرّياض حول تواصلهن مع أولياء الأمور لمساعدة الطّفل على مواجهة الكوارث، ومن خلال قراءته يتبين أنّ الفقرات جميعها حصلت على درجة **(متوسطة)**، وقد تراوحت المتوسطات الحسابيّة للفقرات بين (2.68–3.39)، بأوزان نسبيّة تراوحت بين (53.6%–67.8%).

جدول (7): المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة والأوزان النّسبيّة لإجابات أفراد العينة على البعد الثّاني

الرّقم التّسلسلي	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النّسبي	درجة الإجابة
29	أفتح قنوات الاتّصال مع أولياء الأمور لتبادل الآراء والأفكار المتعلقة بمشاكل الأطفال المتضررين من الكارثة.	3.39	0.49	%67.8	متوسطة
31	أتواصل مع أولياء الأمور لمتابعة آثار الكارثة على الأطفال.	3.34	0.80	%66.8	متوسطة
38	أعمل على تقديم الدّعم المعنوي للأهالي المتضررين من الكارثة.	3.26	1.14	%65.2	متوسطة
30	أقيم ندوات توعويّة لأولياء الأمور لتوضيح مفهوم الأمن والسّلامة.	3.23	0.86	%64.6	متوسطة
36	أدعو أولياء الأمور لحضور ندوات التّوجيه والإرشاد في مواجهة الكوارث.	3.11	0.89	%62.2	متوسطة
35	أطلع أولياء الأمور على خطط الرّوضة لحماية الأطفال من الكوارث.	2.90	0.81	%58	متوسطة
32	أحرص على بث شعور بالطّمأنينة لدى أولياء الأمور أثناء اللّقاء بهم.	2.82	1.27	%56.4	متوسطة
37	أعمل على تعزيز الثّقافة الوقائيّة خاصّة بالتّعامل مع الكوارث لدى أولياء الأمور.	2.77	1.29	%55.4	متوسطة
28	أدعو أولياء الأمور للمشاركة في الأنشطة مع الأطفال حول تنميّة مهارات مواجهة الكوارث.	2.75	0.69	%55	متوسطة
34	أدعو أولياء الأمور للمشاركة في الدّورات التّدريبيّة في مجال التّعامل مع الكوارث.	2.73	1.35	%54.6	متوسطة
33	أوزّع دليل التّعامل مع الكوارث على أولياء الأمور.	2.68	1.32	%53.6	متوسطة

البعد الثّالث: تواصل المديرات مع المجتمع المحلي: يشير الجدول (8) إلى إجابات مديرات الرّياض حول تواصلهن مع المجتمع المحلي لمساعدة الطّفل على مواجهة الكوارث، ومن خلال قراءته يتبين أنّ الفقرات جميعها حصلت على درجة **(متوسطة)**، وقد تراوحت المتوسطات الحسابيّة للفقرات بين (2.61–3.31)، بأوزان نسبيّة تراوحت بين (52.2%–66.2%).

جدول (8): المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة والأوزان النّسبيّة لإجابات أفراد العينة على البعد الثّالث

الرّقم التّسلسلي	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النّسبي	درجة الإجابة
48	أتابع باستمرار تعليمات الجهات المختصة وإرشاداتها الخاصّة بالأمن والسّلامة.	3.31	1.17	%66.2	متوسطة
45	أتواصل مع المتخصصين بإدارة الكوارث للمساعدة في التّخطيط لإدارة الكوارث.	3.13	1.20	%62.6	متوسطة
43	أدعو المختصين في إدارة الكوارث لعقد ندوات توعويّة للأطفال وأولياء الأمور.	2.88	0.90	%57.6	متوسطة
46	أدعو رجال الإنقاذ إلى الرّوضة لشرح آلية عملهم للأطفال.	2.81	0.74	%56.2	متوسطة
44	أدعو المختصين في إدارة الكوارث لعقد الدّورات التّدريبيّة المتعلقة بمواجهة الكوارث في الرّوضة.	2.72	0.77	%54.4	متوسطة
41	أتيح الفرص للمعلمات للمشاركة بورشات تدريبيّة في مجال التّعامل مع الكوارث.	2.71	0.82	%54.2	متوسطة
40	أفتح قنوات الاتّصال مع مديرات رياض الأطفال لتبادل المعلومات والأفكار بإدارة الكوارث.	2.69	0.78	%53.8	متوسطة
42	أصطحب الأطفال بزيارات ميدانيّة إلى مركز الدّفاع المدني لتعريفهم بآلية عمله.	2.64	0.70	%52.8	متوسطة
39	أنظم زيارات ميدانيّة للمنظّمات المعنيّة بإدارة الكوارث لتعريف الأطفال بإرشادات الأمن والسّلامة.	2.63	0.68	%52.6	متوسطة
47	أشارك في المبادرات المجتمعيّة للتخفيف من آثار الكارثة.	2.61	0.84	%52.2	متوسطة

ثانياً: للتّحقق من صحة الفرضيّة الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات درجات مديرات رياض الأطفال على استبانة دور مديرات الرّياض في تمكين الطّفل من مواجهة الكوارث تُعزا لمتغير المؤهل العلميّ (معهد– إجازة – دبلوم فما فوق) كليّاً وفرعيّاً.

حُسبت المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لدرجات أفراد عينة البحث في الدّرجة الكليّة للاستبانة والأبعاد الفرعيّة لها، ولتعرّف دلالة الفروق بين هذه المتوسطات استُخدم اختبار تحليل التّباين الأحادي One Way Anova، ويوضح الجدول (9) النّتائج.

جدول (9): نتائج اختبار تحليل التّباين الأحادي لدلالة الفروق

بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الاستبانة كليّاً وفرعيّاً تبعاً لمتغيّر المؤهل العلمي

دور مديرات الرّياض في تمكين الطّفل من مواجهة الكوارث تبعاً لمتغير المؤهل العلمي		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	مستوى الدّلالة	القرار
الدّرجة الكليّة	معهد	139	24.79	0.107	0.898	غير دالة
	إجازة	141.23	22.62			
	دبلوم فما فوق	142.50	20.79			
المبادرات والأنشطة	معهد	76.90	22.01	0.253	0.778	غير دالة
	إجازة	79.73	20.98			
	دبلوم فما فوق	81.70	18.80			
التّواصل مع أولياء الأمور	معهد	33.20	7.11	0.004	0.996	غير دالة
	إجازة	32.96	7.07			
	دبلوم فما فوق	33.05	7.14			

التّواصل مع المجتمع المحلي	معهد	28.90	5.04	0.238	0.789	غير دالة
	إجازة	28.53	6.33			
	دبلوم فما فوق	27.75	5.56			

يلاحظ من الجدول أنّ متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الاستبانة كليّاً وفرعيّاً تتقارب فيما بينها رغم اختلاف المؤهل العلمي، كما يلاحظ أنّ مستوى دلالة F أكبر من مستوى الدّلالة الافتراضي (0.05) كليّاً وفرعيّاً، وهذا يؤكّد صحة الفرضيّة؛ لذا: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات درجات مديرات رياض الأطفال على استبانة دور مديرات الرّياض في تمكين الطّفل من مواجهة الكوارث تُعزى لمتغير المؤهل العلميّ؛ **وعليه لا يؤثر المؤهل العلميّ في درجة أداء مديرات الرّياض لأدوارهنّ في تمكين الطّفل من مواجهة الكوارث،** وقد يعود ذلك إلى عدم تخصيص البرنامج الدّراسي لأي مستوى تعليمي سواء أكان معهد أم إجازة أم دبلوم فما فوق لخبرات نظريّة أو عمليّة في مجال دعم الأطفال في مواجهة الكوارث والأزمات، فضلاً عن سياسة الإدارة التّربويّة الفرعيّة والمركزيّة بتقديم مقدار متساوٍ من التّوجيه والدّعم والتّدريب للمديرات في كافة المجالات بغض النّظر عن مؤهلاتهن العلميّة، أيضاً الظّروف العمليّة المتشابهة بين الرّياض قد تسهم في تبني سلوكيات متقاربة إلى حد بعيد في تمكين الأطفال من مواجهة الكوارث .

ثالثاً: للتّحقق من صحة الفرضيّة الثّانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات درجات مديرات رياض الأطفال على استبانة دور مديرات الرّياض في تمكين الطّفل من مواجهة الكوارث تُعزا لمتغير عدد سنوات الخبرة (أقل من 5–من 5 إلى 10 – أكثر من 10) كليّاً وفرعيّاً.

حُسبت المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لدرجات أفراد عينة البحث في الدّرجة الكليّة للاستبانة والأبعاد الفرعيّة لها، ولتعرّف دلالة الفروق بين هذه المتوسطات استُخدم اختبار تحليل التّباين الأحادي، ويوضح الجدول (10) النّتائج.

جدول (10): نتائج اختبار تحليل التّباين الأحادي لدلالة الفروق

بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الاستبانة كليّاً وفرعيّاً تبعاً لمتغيّر عدد سنوات الخبرة

دور مديرات الرّياض في تمكين الطّفل من مواجهة الكوارث تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	مستوى الدّلالة	القرار
الدّرجة الكليّة	أقل من 5	144.38	23.79	0.147	0.863	غير دالة
	من 5 إلى 10	141.51	20.73			
	أكثر من 10	140.34	22.69			
المبادرات والأنشطة	أقل من 5	82.07	21.46	0.099	0.906	غير دالة
	من 5 إلى 10	80.67	19.36			
	أكثر من 10	79.15	20.24			
التّواصل مع أولياء الأمور	أقل من 5	34.61	6.73	0.389	0.679	غير دالة
	من 5 إلى 10	32.72	6.43			
	أكثر من 10	32.69	8.05			
التّواصل مع المجتمع المحلي	أقل من 5	27.69	4.97	0.088	0.915	غير دالة
	من 5 إلى 10	28.10	5.94			
	أكثر من 10	28.50	5.93			

يلاحظ من الجدول أنّ متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الاستبانة كليّاً وفرعيّاً تتقارب فيما بينها رغم اختلاف عدد سنوات الخبرة، كما يلاحظ أنّ مستوى دلالة F أكبر من مستوى الدّلالة الافتراضي (0.05) كليّاً وفرعيّاً، وهذا يؤكد صحة الفرضيّة؛ لذا: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات درجات مديرات رياض الأطفال على استبانة دور مديرات الرّياض في تمكين الطّفل من مواجهة الكوارث تُعزا لمتغير عدد سنوات الخبرة؛ **وعليه لا يؤثر عدد سنوات**

الخبرة في درجة أداء مديرات الرّياض لأدوارهنّ في تمكين الطّفل من مواجهة الكوارث ، وقد يعود ذلك إلى أنّ تعرض مدينة اللّاذقيّة لأزمة صحيّة وأخرى طبيعيّة تتمثلان في جائحة (كوفيد 19) وزلزال (6 شباط)، يمكن أن يخلق لدى المديرات، على اختلاف سنوات خبرتهن، نوع من حس المسؤوليّة في تمكين الأطفال من مواجهة تلك الطّوارئ، وقد يحرضهن على الإفادة، وإن كان على مستوى محدود، من شبكة الاتصالات والعلاقات الاجتماعيّة في دعم جهود إدارة الطّوارئ ومشاركة المعلومات والموارد، وربما يدفعهن إلى محاولة البحث عن استراتيجيات إدارة الكوارث عامة، وتعليم الأطفال اتخاذ إجراءات السّلامة عند مواجهتها، إذ من المحتمل أن تتعرض المنطقة لأيّة كارثة صحيّة أو طبيعيّة أو مناخيّة أو أمنيّة أو اقتصاديّة مستقبلاً.

الاستنتاجات والتّوصيات:

الاستنتاجات: خلُص البحث إلى النّتائج الآتيّة:

- تؤدي مديرات رياض الأطفال أدوارهنّ لتمكين الطّفل من مواجهة الكوارث بدرجة متوسطة.
- لا يؤثر المؤهل العلميّ في درجة أداء مديرات الرّياض لأدوارهنّ في تمكين الطّفل من مواجهة الكوارث.
- لا يؤثر عدد سنوات الخبرة في درجة أداء مديرات الرّياض لأدوارهنّ في تمكين الطّفل من مواجهة الكوارث.

التّوصيات: وفي ضوء نتائج البحث يُوصى بما يأتي:

- تنظيم دورات توعوية وورش عمل تستهدف المديرات والمعلمات لتعزيز معرفتهن بكيفية إعداد الأطفال للتعامل مع الأزمات.
- إنشاء شبكة تعاون بين رياض الأطفال والجهات المختصة مثل الدفاع المدني لتعزيز التكامل في إدارة الكوارث
- تقديم الجهات المسؤولة لموارد كافية تعين المديرات على تأديّة أدوارهن بكفاءة.
- تطوير برامج تدريبية للمديرات تركز على إدارة الموارد وتخطيط الأنشطة الموجهة نحو مواجهة الكوارث.
- توفير موارد مادية وبشرية لدعم جهود رياض الأطفال في إدارة الأزمات.
- إضافة جلسة أسبوعيّة إلى البرنامج الدّراسي للرّياض لتقديم الدّعم والتّوجيه الملائم للأطفال في مواجهة الكوارث، تُنفذ بإشراف مباشر من مديرات الرّياض.
- إصدار دليل مبسط للأطفال حول السلوكيات الصحيحة أثناء الكوارث، يتم تقديمه من خلال أنشطة تفاعلية.
- تطبيق أساليب تقييم ومتابعة للتّأكد من أنّ المديرات يؤدين الأدوار المطلوبة منهن بشكل منتظم ومستدام.
- إدراج خبرات نظريّة وتطبيقات عمليّة في البرنامج الدّراسي لرياض الأطفال ما قبل الخدمة حول الأدوار اللّازمة لتمكين طفل الرّوضة من مواجهة الكوارث.

دراسات مقترحة

- تحليل أثر البرامج التدريبية الموجهة للمديرات على تحسين قدرة الأطفال في مواجهة الكوارث.
- دراسة دور أولياء الأمور في تعزيز وعي الأطفال حول الكوارث.
- قياس فعالية دليل مبسط للسلوكيات الصحيحة في حالات الطوارئ على تحسين استجابة الأطفال.

- إجراء دراسة حول درجة اكتساب أطفال الرّوضة المهارات اللّازمة لمواجهة مختلف الكوارث.
- إجراء دراسة حول دور أولياء الأمور في تمكين طفل الرّوضة من مواجهة مختلف الكوارث.
- إجراء دراسة حول دور المربيات في تمكين طفل الرّوضة من مواجهة مختلف الكوارث.
- إجراء دراسة حول تأثير برامج التّدريب والتّأهيل في تحسين قدرة مربيات ومديرات الرّوضة على تمكين الأطفال من التّعامل مع الكوارث.
- إجراء دراسة حول تأثير التّوعية والتّدريب الذّي يتلقاه الأطفال في تطوير مهاراتهم في التّعامل مع الكوارث.

References

[1] Fares, A.,2006, Kindergartens, First Edition, Osama Publishing and Distribution House, Mashreq Cultural House, Amman Jordan

[2] Swimhi, M,M,2020, envisages a proposal to develop kindergarten management in Saudi Arabia in light of Vision 2030, College of Education for Early Childhood, Department of Research and Scientific Publishing, Scientific Journal, No. 15, October 2020

[3] Izzat, A, M (2017), The Use of Bridal Theatre to Train Children in Crisis and Natural Disasters, Published Master's Thesis

[4] Alrijal,A Ali, H, 2013, Disaster Management, International Centre for Future and Strategic Studies

[5] Mujershi, F,M, 2021, Crisis Management of Kindergarten Women Leaders in Buraydah City from the Teacher's Point of View, Master's Thesis Published, Sohag University, Youth Researchers Journal

[6] Hamza, W, A, 2003, Natural Disasters, First Edition, Ibn Hizb House

[7] Rahman, A, A, 2010, Crisis Management, Educational Institution, First Edition, Cairo

[8] Suleiman, Kh, Marai, A, M, H, G, Shahrur, L, M, L, N, M, Lash, A, P, P, Ali, R, M, 2013, First Edition, Jalis Al-Timan Publishing and Distribution House, Jordan, Oman

[9] Sharif, A, A (2014), Entrance to kindergartens, Jawhara Publishing and Distribution House, Cairo, Egypt

[10] Al-Jamil, A, H., Kindergarten Directors' Assignments and Availability, Master's Thesis Published, Baath University, Al-Fatah Magazine, (A47), October 2011

[11] ALBARAKi, A. Integrated learning-based program to develop some safety skills, letter published, Sadat City University

[12] Al-Amrani, A, A, 2013, Kindergarten Administration, First Edition, University Book House, Sana 'a

[13] Ashiri, A, M, A, (2020), Government Kindergarten Crisis Management, Mahil Aseir (Proposed Scenario), Journal of Arab Studies in Education and Psychology, 100th, 9th and 10th March, 2020

[14] Al Mu 'daba, R, S, Al Zu' abi, M, A, (2020), Degree in Practice of Kindergarten Directors in Jordan for Crisis Management Strategy in their Administrative Work under the Coronavirus Pandemic and Trends towards Distance Learning, Journal of Educational and Psychological Studies, Sultan Qaboos University

[15] Al-Wahab, H, A, (2023), Role of kindergarten management in developing crisis and disaster awareness for kindergarten in light of environmental variables, Journal of Education and Child Culture Faculty of Early Childhood Education, University of Mina, Vol. (26) p. (1) c) 1

[16] Konakli, T, Kaplan, P,(2018) Emergency Management in Nursery Schools: An Analysis of Experiences and Opinions of Administrators in Turkey, ISSN: 2165-8714http://www.eu-jer.com
[17] Fothergill.A,(2021) Childcare Centers and Disaster Preparedness: Lessons from New Zealand, International Journal of Mass Emergencies and Disasters November 2021, Vol. 39, No. 3, pp. 434-464
[18] Türkoğlu, B,(2023) Preschool Teachers' Opinions About Disaster Education in the Preschool Period, Konya Necmettin Erbakan University, Turkiye
[19] Fitriani,M,D, Wahyuni,S, Yacob ,F, Fahrizqa,N, Implementation of Disaster Mitigation Educational Policies in Preschool: A Case Study of Effective Steps in Preparing Children for Disaster Journal of Governance and Social Policy Volume 5, Issue 1, June 2024 (63-79) ISSN 2745-6617 (Print), ISSN 2723-3758 (Online)
Doi: 10.24815/gaspol.v5i1.37361
[20] BShamani, SH. (2014). A comparative analysis of the formulas used to calculate the random sample size. University of Tishrin Journal of Research and Scientific Studies, 36 (5), 85-100